

بيان المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان يدعو فيه إلى مساءلة ومحاسبة إسرائيل على ما ارتكبته من جرائم بحق الرياضيين الفلسطينيين في غزة * 2024/5/18

الأورومتوسطي: ينبغي مساءلة ومحاسبة إسرائيل على ما ارتكبته من جرائم بحق الرياضيين الفلسطينيين في غزة

جنيف- دعا المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم – فيفا (FIFA) إلى اتخاذ إجراءات جديّة ضد إسرائيل تتضمن المساءلة والمحاسبة على ما ارتكبته من جرائم بحق الرياضيين الفلسطينيين في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي تنفذها في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

وأبرز الأورومتوسطي في بيان صحافي له، أن الهجوم العسكري الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة للشهر الثامن على التوالي خلف مقتل 270 رياضياً فلسطينياً على الأقل، في وقت دُمرت أو ألحقت أضراراً بالغة بكل البنية التحتية والمنشآت والملاعب الرياضية.

ونبّه إلى تعمّد الجيش الإسرائيلي تحويل ملعب "اليرموك" في مدينة غزة إلى مركز اعتقال لاحتجاز وإذلال مئات الفلسطينيين والذين ظهروا عراة ومجردين من ثيابهم، وبينهم أطفال، في مشاهد عرضها الإعلام الإسرائيلي في كانون الأول/ ديسمبر 2023.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أنه ينبغي على الهيئات الرياضية الدولية اتخاذ موقف حاسم بشأن انتهاك إسرائيل ضد الرياضيين والأعيان الرياضية المدنية في قطاع غزة، لا سيما اتحاد فيفا الذي من المقرر أن يعقد اجتماعاً استثنائياً لمجلسه قبل 20 تموز/ يوليو، للبت في احتمال اتخاذ إجراءات ضد الاتحاد الإسرائيلي، بناء على طلب الاتحاد الفلسطيني بدعم من الاتحاد الآسيوي للعبة، تعليق عضوية إسرائيل بصورة فورية.

وقال الأورومتوسطي إن الجيش الإسرائيلي يواصل ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة التي من خلالها تم استهداف وقتل المئات من الرياضيين واللاعبين في كل محافظات قطاع غزة، وتدمير البنية التحتية للرياضة وتحويل بعض الملاعب إلى مقابر جماعية ومراكز للتنكيل والاعتقالات في انتهاكات صارخة لكافة القوانين والمواثيق القارية والدولية.

وأضاف أنه لطالما كانت الرياضة الفلسطينية ولا تزال في دائرة الاستهداف الإسرائيلي لحجب الصوت والتمثيل الفلسطيني وفي إطار السعي لقتل كل النخب والكفاءات في قطاع غزة.

* المصدر: الرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

<https://tinyurl.com/3ch45jvz>

ووثق المرصد الحقوقي تدمير 31 منشأة رياضية وملعباً لكرة القدم وصالات رياضية ومقار وقاعات تدريب رياضية، بما قد يصل إلى تدمير أكثر من 80% من المنشآت الرياضية على صعيد الملاعب أو الأندية في قطاع غزة.

وشمل ذلك تدمير ملاعب: "اليرموك"، و"فلسطين"، و"محمد الدرة"، و"بيت حانون"، و"التفاح"، و"الشجاعية"، و"الشاطي"، و"بيت لاهيا"، و"رفح"، و"دير البلح"، و"النصيرات"، إضافة إلى ملعب خان يونس البلدي، فضلاً عن تجريف وتدمير 300 ملعب خماسي وتدمير 22 ملعباً لرياضة السباحة، و12 ملعباً من الصالات الرياضية المغطاة لكرة السلة وكرة الطائرة وكرة اليد، وتدمير 6 ملاعب لرياضة التنس الأرضي، وتضرر وتدمير واستهداف 28 مركزاً رياضياً للياقة البدنية.

ولفت المرصد الأورومتوسطي إلى منع مئات اللاعبين من قطاع غزة من حقهم في التنقل والسفر لغاية تمثيل فلسطين في البطولات الدولية المختلفة، إلى جانب تسبب الهجوم العسكري الإسرائيلي في وقف كافة الأنشطة والفعاليات والبطولات الرياضية.

وشدد على أن اتحاد الفيفا بقوانينه الأساسية وقواعده التأديبية والأخلاقية تحظر صراحةً دعم الإجراءات التي تنتهك حقوق الإنسان والقانون الدولي، والتي تم توضيحها في المواد 2 و3 و5 و47 من النظام الأساسي، بالإضافة إلى المادة 5 من مدونة قواعد السلوك، وأنه لا يمكن للاتحاد الدولي أن يواصل غض الطرف عن هذه الانتهاكات المرتكبة في ظل الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة.

وحذر الأورومتوسطي من شبهات ازدواجية معايير في سياسيات وتعامل الفيفا الذي كان سارع إلى فرض حظراً شاملاً على مشاركة روسيا في البطولات الدولية حتى إشعار آخر رداً على الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط/ فبراير 2022. وقبل انطلاق كأس العالم عام 1950 في البرازيل، قرر الفيفا منع ألمانيا واليابان من المشاركة في التصفيات المؤهلة للبطولة بسبب العقوبات المفروضة عليهما، لدورهما في الحرب العالمية الثانية.

وعشية انعقاد دورة الألعاب الأولمبية الثالثة والثلاثون المقرر انعقادها في العاصمة الفرنسية باريس من 26 تموز/ يوليو إلى 11 آب/ أغسطس المقبلين، فإن الأورومتوسطي يؤكد على ضرورة أن يشمل غزة ما تحمله الدورة الأولمبية من شعارات تحض على السلام وما ترمز إليه الشعلة بشأن مبدأ الهدنة الأولمبية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>